

بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن

Constructing an Instructional Program and Measuring its Effect on the Syntactic Knowledge and Performance in Arabic Writing of Basic Tenth Graders in Jordan

عبد الكريم أبو جاموس، ومحمد طقاطق

Abdul-Kareem Abo-Jamous & Mohammed Takatiq

قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

بريد الكتروني: a_yarmouk@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١١/٥/١٥)، تاريخ القبول: (٢٠١٢/٩/١٣)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف، جرى بناء اختبارين يقيس الأول المعرفة النحوية، ويقاس الثاني الأداء النحوي في الكتابة العربية، وجرى تصميم برنامج تعليمي لتنمية المعرفة النحوية، والأداء النحوي في الكتابة العربية لدى عينة الدراسة. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين: السؤال الأول: ما أثر برنامج تعليمي في المعرفة النحوية وفق تصنيف (بلوم) لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى؟ السؤال الثاني: ما أثر برنامج تعليمي في الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى؟ وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠٠٩، موزعين في شعبتين؛ شعبة مثلت مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالباً، وأخرى مثلت مجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالباً جرى تعيينهما بالطريقة العشوائية. وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المعرفة النحوية تعزى إلى استخدام البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية. وكشفت عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الأداء النحوي بالكتابة يعزى إلى البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، المعرفة النحوية، الأداء النحوي، الكتابة العربية.

Abstract

This study aims at constructing an instructional program and measuring its effect on the syntactic knowledge and performance in Arabic writing of basic tenth graders in Jordan by answering the following questions: **Question one:** What is the effect of an instructional program in syntactic knowledge on sample of basic tenth graders in the first educational directorate of Irbid in light of Bloom's taxonomy? **Question two:** What is the effect of an instructional program in syntactic performance in Arabic writing on sample of basic tenth graders in the first educational directorate of Irbid? The sample of the study consists of two sections, one of them serves as the experimental group (N=30), whereas, the other serves as the control group (N=30). For the purpose of the study, three tools were developed (instructional program, syntactic knowledge test and syntactic performance in Arabic writing scale). Study revealed the following: There is a statistically significant difference at the significant level ($\alpha = 0.05$) in syntactic knowledge attributed to the application of the instructional program on the experimental group. Moreover, the study outcomes unraveled a statistically significant difference at the significant level ($\alpha = 0.05$) in syntactic performance in Arabic writing attributed to the application of the instructional program on the experimental group.

Key Words: Instructional Program, Syntactic Knowledge, Syntactic Performance, Arabic Writing.

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

إنّ القواعد النحوية ليست هدفاً مقصوداً لذاته، إنما هي وسيلة لفهم المعاني، وصحة النطق، وضبط الكلام، وهي كذلك وسيلة من الوسائل التي تساعد المتعلمين على الكتابة، والتحدّث بلغة سليمة، واستخدام اللغة استخداماً صحيحاً يؤدي الغرض منها. وأنها وسيلة لتقويم لغة الطلبة في أثناء قراءتهم، وكتابتهم، وكلامهم، فهي أساس لا يمكن الاستغناء عنه في جميع فروع اللغة ومهاراتها.

وأورد (ترزي ١٩٦٩، ص. ٩٣-٩٤) مفهوم النحو عند العرب القدامى، ومنهم:

— علي بن محمد الجرجاني الذي عرّفه بأنه: "علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده".

— وعرفه السكاكي: "بأن تتحو كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التراكيب من حيث الكيفية". ويقصد هنا القواعد النحوية المأخوذة من كلام العرب ليحكم بها على صحة التراكيب والمعاني.

— وعرفه الفاكهي بقوله: "حدّ النحو اصطلاحاً علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلمة إعراباً وبناءً".

أما حديثاً فقد عرّف النحو بأنه: "عصمة اللسان من اللحن، أو هو العلم الذي يبحث في التراكيب من وجوه متعددة هي: الاختيار، والموقعية، وبيان العلاقات الداخلية بين وحدات التركيب والإعراب" (العيسوي وآخرون ٢٠٠٥، ص ٢٧٥). وعرفه (عاشور، والحوامدة، ٢٠٠٧، ص ١٠٣) بأنه: "علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، ويتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة".

وبين (مذكور، ٢٠٠٧) أن الهدف من تعليم النحو هو إقامة اللسان، وتجنّب اللحن في الكلام لتكون لغة الطالب سليمة وواضحة إذا قرأ أو تحدث أو كتب. ثم أوضح أهمية تدريس النحو وأهداف تعليمه في الآتي: تنمية قدرات الطلبة على التعبير السليم، وتمييز الخطأ من الصواب. والتعرف إلى نسق الجملة العربية ونظام تكوينها، واستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً. فضلاً عن تعميق الثروة اللغوية لدى الطلبة، عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية تنمي أذواقهم وتقدرهم على التعبير السليم كلاماً وكتابةً. وتعيدهم على الملاحظة والموازنة والحكم، والارتقاء بذوقهم الأدبي؛ لأن دراسة النحو يجب أن تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وفهم العلاقات بين المعاني والتراكيب.

أما الكتابة فقد عرفها (عطية، ٢٠٠٨، ص ١٦٠) بأنها:

"هي نشاط لغوي يعبر به الفرد عن مشاعره، وأحاسيسه، وآرائه، وحاجاته، ونقل خبراته إلى الآخرين بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعي قواعد الرسم الصحيح، واللغة، وحسن التنظيم والتراكيب، وترابط الأفكار ووضوحها".

أما (فضل الله، ٢٠٠٣، ص ٥٣) فينظر إلى الكتابة على أنها: "أداء منظم ومحكم، يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته، وبه يعرض أخباره ومعلوماته ووجهات نظره، وكل ما في مكنونه لكي يكون دليلاً على رؤيته وفكره وأحاسيسه، وسبباً في تقدير المتلقي لما سطره".

ويرى (طاهر، ٢٠١٠، ص ١١٨) أن الكتابة: "نظام من الرموز الخطية بوساطته نصون أفكارنا ومعارفنا، ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وتستخدم كل يوم في

الحياة الاجتماعية، وفي غالبية المهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها والاتصال عن طريق تبادل المراسلات".

ومن هذه التعريفات يستنتج أهمية الكتابة، هذا الفن الراقي الذي أكرم الله تعالى- به الإنسان، فجعله يكتب بالقلم معبراً عن مكنون نفسه، وإحساساته وأفكاره، وبها يستقبل آراء الآخرين، وأفكارهم، وخواطرهم التي تجيش بها أنفسهم، فتلغى بها الأزمان والمسافات.

إن التعبير من أهم أهداف الدراسة اللغوية، وقد بين (شحاتة، ١٩٩٣) أن هناك أهدافاً كثيرة ومتنوعة لتعليم الكتابة، منها:

- أن يعتاد الطلبة الكتابة باللغة الصحيحة، مما يساعد على تعلم اللغة وقواعدها، فالطالب عندما يستخدم ألفاظاً للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكتابة، تزيد معرفته بمتن اللغة، وبما أن الكتابة تتطلب صياغة الكلام في عبارات صحيحة، يكون ذلك تمريناً على قواعد اللغة.
- أن يتقن الطلبة الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث، فالإنسان أكثر تدقيقاً في لغته المكتوبة، من لغته الشفوية، والطلبة بهذه الطريقة يتعلمون سلامة الذوق في اللغة، ويتعودون الاستقلال بالفكر؛ لذلك يجب أن يتركوا دون تقييد بأسئلة تلقى عليهم، أو ألفاظ ومعان يلتزمون بها عند الكتابة. وكذلك تدريب الطلبة على انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني.
- أن يعبروا عن أحاسيسهم، ومشاعرهم، وأفكارهم، تعبيراً صحيحاً، بأسلوب واضح، راق، مؤثر. ويتقنوا الأعمال الكتابية المتنوعة، التي يمارسونها في حياتهم العلمية، والفكرية. ويوسعوا أفكارهم ويعمقوها، ويتعودوا التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتنظيمها في وحدة متكاملة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إنّ الشكوى من تعلم القواعد النحوية وتعليمها ليست بالشيء الجديد، فالقواعد النحوية جافة بطبيعتها، تحتاج إلى جهد، وثروة لفظية كبيرة لدى الطلبة، وتحتاج إلى أساليب واستراتيجيات متنوعة تشدّ الطالب وتشوّقه إلى تعلمها، وتخلصه من الملل، وهذا ما قد يفتقر له بعض المعلمين، فالسواد الأعظم منهم يدرّس على وفق الطريقة التي وضعت في كتاب النحو المخصّص من دون محاولة للتجديد والتغيير في الوسائل التعليمية، في أثناء شرح القواعد النحوية للفت انتباه الطلبة وتشويقهم، ممّا أدّى إلى ضعف الطلبة في هذا الفرع المهم من فروع اللغة. وبما أن معرفة القواعد النحوية من أهم مهارات الكتابة فقد أدّى الضعف فيها إلى ضعف الطلاب في الكتابة بشكل عام.

وتبيّن نتائج الدراسات السابقة، التي أجريت على قواعد اللغة العربية والتعبير الكتابي، أن الطلبة بشكل عام يعانون ضعفاً في كثير من مهارات الكتابة، وفي قواعد اللغة من حيث

التراكيب، والضبط، وبناء الجمل بشكل صحيح (الطالب، ١٩٨٨؛ عبيد، ١٩٩٦؛ العثمان، ١٩٩٩؛ الشروف، ٢٠٠٢؛ المحمود، ٢٠٠٨).

ويعاني معلمو اللغة العربية في مدارسنا من تدريس قواعد اللغة بسبب إجماع كثير من الطلبة عن تعلمها، وضعفهم أيضاً في الكتابة التي يعدّ امتلاك قواعد اللغة من أهم مهاراتها ومتطلباتها. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من أجل تحسين مستويات الكتابة وذلك بإجراء الدراسات، والاستمرار في تطوير المناهج، واستخدام طرائق التدريس المتنوعة، إلا أن الضعف فيها ما زال متفشياً في مراحل التعليم العام.

وفي هذا السياق لا بدّ من الإشارة إلى أثر ازدواجية اللغة بين الفصيحة والعامية، إذ يسهم معلمو المواد الأخرى الذين يتحدثون اللغة العامية في أثناء التدريس في إضعاف اللغة الفصيحة لدى الطلبة، فضلاً عن استخدام الطلبة اللغة العامية نطقاً وكتابة في البيت والشارع.

وأوصت الدراسات التي تناولت التعبير الكتابي وقواعد اللغة بإجراء مزيد من الدراسات التي تستخدم متغيرات متنوعة ومختلفة؛ لمعرفة أثرها في تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية، وإجراء دراسات أخرى تقترح استراتيجيات وبرامج تعليمية تنمي الكتابة وتطورها، وأوصت بعضها بضرورة الربط بين تعليم التعبير وتعليم بقية فنون اللغة كالقواعد والقراءة والأدب (عبد العاطي، ١٩٩٢؛ البوسعيدي، ١٩٩٨؛ Fallahi & Wood & Austad & Filahi, 2006).

في ضوء ما ذكر يتحدّد الهدف من هذه الدراسة في بناء برنامج في قواعد اللغة العربية وقياس أثره في تنمية المعرفة النحوية، والأداء النحوي في الكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. وستحاول الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما أثر برنامج تعليمي في المعرفة النحوية وفق تصنيف (بلوم) لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى؟
٢. ما أثر برنامج تعليمي في الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة يفحص الباحثان الفرضيتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء طلاب الصف العاشر في مديرية تربية إربد الأولى في اختبار المعرفة النحوية يعزى للبرنامج التعليمي.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء طلاب الصف العاشر في مديرية تربية إربد الأولى في اختبار الأداء النحوي في الكتابة العربية يعزى للبرنامج التعليمي.

أهمية الدراسة

- تتأى أهمية هذه الدراسة من اتجاهات تدريس اللغة العربية، وهو التكامل بين فروع اللغة ومهاراتها، ولعلها تكتسب أهميتها أيضاً من الآتي:
١. البحث في فرع مهم من فروع اللغة وهو القواعد النحوية التي تساعد في صياغة التراكيب اللغوية السليمة، ودقة اختيار الكلمات وضبطها بشكل صحيح، وبناء الجمل وتركيبها بشكل سليم.
 ٢. العمل على تحسين التعبير الكتابي بالأداء النحوي السليم، الذي يعدّ من أبرز ضوابط مهارات الكتابة، والذي يحافظ على سلامة التراكيب، والأنماط اللغوية المختارة.
 ٣. تضع أمام التربويين المستويين النحوي والكتابي عند الطلاب مما يساعد في اكتشاف مواطن القوة والضعف، ومن ثمّ يساعد في معالجة القصور في معرفتهم النحوية، وأدائهم الكتابي.
 ٤. قد تساعد أدوات هذه الدراسة المعلمين والتربويين في إعداد اختبارات تقوّم تحصيل الطلاب في قواعد اللغة، والتعبير الكتابي بشكل أفضل، وذلك باختباري المعرفة النحوية، والكتابة العربية، والتدريبات والنشاطات المتضمنة في البرنامج التعليمي.
 ٥. قد تعمل بتوصياتها على لفت نظر الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتخذ من العلاقة بين فروع اللغة ومهاراتها متغيرات لها.

التعريفات الإجرائية

- البرنامج التعليمي:** محتوى تعليمي منظم، يتألف من مجموعة من الإجراءات، والأهداف والتدريبات والنشاطات والتقويم، هدفه تحسين المعرفة النحوية لدى الطلاب، وتحسين كتاباتهم.
- المعرفة النحوية:** مجموعة من المفاهيم والقواعد النحوية التي يحكم بها على صحة اللغة وضبطها، وتقاس بالدرجة المتحصلة في اختبار المعرفة النحوية.
- الأداء النحوي:** مهارة الطالب في وضع معرفته النحوية موضع التطبيق في كتابته، ويقاس بالدرجة المتحصلة في اختبار الكتابة.
- الكتابة العربية:** تعبير الطلاب عن الموضوعات التي تعطى لهم تعبيراً سليماً مراعين قواعد الكتابة وهي ثلاثة أنواع: الكتابة الوظيفية، والكتابة الوصفية، والكتابة الناقد.
- الكتابة الوظيفية:** الكتابة التي تؤدي وظيفة في حياة الأفراد لقضاء حاجاتهم، وتنفيذ متطلباتهم، وتقاس بالدرجة المتحصلة في اختبار الكتابة.

الكتابة الوصفية: هي التي يصف فيها الكاتب الأشياء وصفاً واقعياً، أو يعبر فيها عن مشاعره تجاه الشيء الموصوف مستعيناً بالخيال والوجدان، وتقاس بالدرجة المتحصلة في اختبار الكتابة.

الكتابة الناقد: هي التي يناقش فيها الكاتب فكرة أو قضية مستعيناً بالحجج والبراهين لإثبات رأيه أو وجهة نظره، أو نقد وجهة نظر الآخرين، وتقاس بالدرجة المتحصلة في اختبار الكتابة.

تحصيل الطلاب في المعرفة النحوية: المعرفة بقواعد اللغة ضمن مستويات: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم التي وضعها (بلوم) للمعرفة، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار المعرفة النحوية.

اختبار الكتابة: الأداء الكتابي الذي يؤديه الطالب في الموضوعات المحددة، ويقاس بالدرجة التي حصل عليها الطالب في الاختبار.

مستويات (بلوم) للمعرفة: ويقصد بها نموذج التصنيف الذي صممه (بلوم) لتصنيف المعرفة ضمن المجال الإدراكي ويقع في مستويات ستة هي: التذكر، والاستيعاب، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

محددات الدراسة

أجريت هذه الدراسة على وفق المحددات الآتية:

١. اقتصرت عينة هذه الدراسة على طلاب الصف العاشر الأساسي؛ وذلك لأهمية هذا الصف الذي يمثل نهاية المرحلة الأساسية من التعليم العام في الأردن.
٢. أدوات الدراسة: الاختبار التحصيلي الصادق والثابت للوقوف على مستوى الطلاب في النحو، واختبار آخر للوقوف على مستواهم في الكتابة.
٣. جرى في بناء الاختبار النحوي والبرنامج التعليمي اعتماد جزء من المحتوى المتضمن في الفصل الثاني لكتاب القواعد المقرر للصف العاشر الأساسي ويتضمن الموضوعات الآتية: المفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه، والتمييز، والحال، وما قبله من معرفة نحوية لها علاقة بالأداء الكتابي.
٤. أنواع الكتابة في الدراسة اقتصرت على: الكتابة الوظيفية، والكتابة الوصفية، والكتابة الناقد.
٥. اقتصر البرنامج التعليمي على مجموعة من التدريبات والأنشطة التي تحقق أهدافاً خاصة بمستويات المعرفة النحوية عند الطلاب عينة الدراسة، والتي أعدها الباحثان.

٦. جرى بناء اختبار التحصيل النحوي والبرنامج التعليمي على وفق مستويات (بلوم) العليا: التطبيق، والتحليل، والتركييب، والتقويم؛ وذلك لمناسبتها لمستوى الطلاب عينة الدراسة، وكذلك للمهارات التي يحتاجها الطلاب في كتاباتهم.
٧. طبّق البرنامج التعليمي في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ على مدى ثمانية أسابيع، بواقع (٢٠) حصة صفية، مدة كلّ منها (٥٠) دقيقة، وذلك ابتداء من الأسبوع الثاني من شهر شباط/٨/٢٠٠٩، حتى بداية الأسبوع الثاني من شهر نيسان ٢٠٠٩/٤/٨.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

أولاً: الإطار النظري

جرى في الإطار النظري تناول الموضوعات الآتية: علاقة النحو بالمهارات اللغوية، ومعوقات تعلّم النحو وتعليمه، وعلاقة الكتابة بفروع اللغة ومهاراتها، ومعوقات تعلّم الكتابة وتعليمها، والعلاقة بين النحو والكتابة.

علاقة النحو بالمهارات اللغوية

إن الإنسان في حالة الاستماع إيجابي فعّال، يعمل على فك الرموز والأصوات التي تصل إليه من المرسل؛ لذلك عليه أن يعمل على فهمها والحكم عليها، وهنا يسهم النحو في ذلك، وأن المتعلّم يكتسب المفردات والتراكيب والأساليب النحوية عن طريق الاستماع؛ إذ إن من أهداف النحو تدريب الطلبة على ضبط لغتهم في الحديث والقراءة والكتابة بما يتلاءم ومستواهم العقلي واللغوي، فالقراءة تزوّد الطلبة بثروة لغوية كبيرة، تساعد في الكتابة فيما يتعلق بالمفردات والتراكيب، وتساعد على الحكم على الخطأ عند مشاهدته مكتوباً. أما المحادثة فهي وسيلة التعبير الأولى التي تشبع حاجات الإنسان، وتنقذ متطلباته في المجتمع، وهي الأداة الأكثر ممارسة وتكراراً واستعمالاً في حياة الناس، فالتراكيب والأساليب والأنماط اللغوية المستخدمة في المحادثة، هي عناصر النحو الذي يعدّ وسيلة لصحة الأسلوب، وسلامة التركيب، وتقويم اللسان من الاعوجاج والزلل (عاشور والحوامة، ٢٠٠٩).

معوقات تعلّم النحو وتعليمه

كثر الحديث عن مشكلات تعليم النحو وتعلمه التي يرى الكثيرون أنها سبب ضعف الطلبة في القواعد النحوية، فقد لخص (عاشور، والحوامة ٢٠٠٧) عوامل الضعف في القواعد النحوية في النقاط الآتية:

١. كثرة القواعد النحوية وتشعبها، وكذلك كثرة تفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت المفاهيم في أذهان الطلبة، بل على العكس يجعلهم يضيعون بها. وأن الكثير من القواعد النحوية التي يتعلمها الطلبة في المدارس لا تحقق هدفاً وظيفياً في حياتهم. و يقتصر تدريس القواعد

- النحوية على الجانب الشكلي أي بنية الكلمة أو ضبطها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى.
٢. البيئة المحيطة بالطالب التي يتأثر ويؤثر فيها، مثل البيت والمجتمع والأصدقاء، فالطالب يدرس في الصف شيئاً من النحو، فإن خرج لم يطبق ما درسه ولم يستخدمه.
٣. عدم التزام بعض معلمي اللغة العربية بطرائق التدريس السليمة في تدريس قواعد النحو، فالبعض قد يلجأ إلى الطريقة الإلقائية بأمثلة محددة فيعتقد أنه قد شرح القاعدة. وكذلك ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية، واستخدامهم العامية في تدريسهم.
٤. تدريس القواعد النحوية كمادة مستقلة، مما يجعل الطلبة يعتقدون أن المادة مقصورة لذاتها، وليست للتوظيف والتطبيق في الحياة اليومية، أو لمحاكاة النصوص التي تراعي قواعد اللغة، وأن كثيراً من الأمثلة النحوية لا ترتبط بخبرة الطالب، أو باستعماله اليومي للغة.
٥. الابتعاد عن استخدام اللغة الفصيحة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، كما في التمثيل والمسرح، مع أن هذه الوسائل هي للتعليم والتثقيف، فضلاً عن أن اللغة الفصيحة لا تستعمل في حجرات الدراسة وقاعات المحاضرات، فالاستماع المستمر للعامية في المدرسة والشارع والبيت ووسائل الإعلام سبب رئيس في ضعف الطلبة في اللغة.

معوّقات تعلّم الكتابة وتعليمها

إن إجادة التعبير بالقلم أو باللسان هي الغاية المرجوة من تدريس مهارات اللغة وفروعها المختلفة، وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المعلمون والمختصون في مجال التربية والتعليم إلا أن ضعف الطلبة فيه واضح جلي، وذلك في مراحل التعليم المختلفة، وما زالت الشكوى قائمة بسبب أن الطلبة لا يمتلكون أبسط مهارات التعبير، فتجد تعبيرهم ركيكاً، وجملهم غير واضحة، وأفكارهم غير متسلسلة، وألفاظهم غير دقيقة، فضلاً عن الأخطاء النحوية والإملائية التي تظهر بوضوح في كتاباتهم المتنوعة.

وظهر كثير من العوامل التي يعزى إليها ضعف الطلبة في التعبير بشكل عام، وفي الكتابة بشكل خاص، أجمالها (البجة، 1999) بالآتي:

١. معلم اللغة العربية: فالمعلمون يعتمدون إلى فرض موضوعات تقليدية على الطلبة دون إفساح المجال أمامهم لاختيار الموضوعات التي يميلون إليها، أو تتعلّق بنشاطهم وخبراتهم، والمعلمون لا يستغلون الفرص للتعبير بالفروع الأخرى للغة، أو المناسبات القومية والدينية، زد على ذلك إهمال كثير من المعلمين إيجاد الدافعية والإثارة لدى الطلبة، وإهمالهم تدقيق كراسات الكتابة، ومتابعة تصحيحها.
٢. الطالب: فالطلاب غالباً منصرفون عن القراءة الذاتية، أو المطالعة الخارجية التي تعدّ من أهم أسباب زيادة الحصيلة اللفظية لديهم، وأكثر المصادر إمداداً لهم بالمعاني، والأفكار الجديدة، وكذلك ابتعادهم عن الأنشطة المدرسية مثل: الأندية اللغوية، والصحافة المدرسية،

- والإذاعة المدرسية، وفرق التمثيل، والخطب والمناظرات مما يفيد منها الطلبة، ويزيد قدراتهم التعبيرية، فضلاً عن قلة الكتابة والتدريب عليها، فجل ما يكتبه الطلبة يكرهون عليه إكراهًا.
٣. اللهجات العامية: فالعامية تشيع في البيت، والشارع، والمجتمع بشكل عام، وهي تشكل وسيلة التخاطب، والتواصل، في حين تكون اللغة الفصيحة حبيسة أسوار المدرسة، فيكون التعامل بالفصيحة في أوقات محدودة.
٤. المؤسسات الإعلامية: يقع على عاتق المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة قدرًا كبيرًا من المسؤولية في ضعف الطلبة في التعبير، فهي تقدم غالبًا البرامج والتمثيلات الناطقة بالعامية، وطلابنا يقضون وقتًا كبيرًا أمام التلفاز مما يجعلهم يستملحون العامية وينفرون من الفصيحة.
٥. الأسرة: فالأسرة وهي المدرسة الأولى للطلاب لا تولي أبناءها الاهتمام كما يجب، فهي غالبًا لا تتابع واجبات الأبناء بشكل سليم، ولا تتيح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم، ولا تشجعهم على المطالعة الخارجية، وكذلك لا توفر مكتبة منزلية لأبنائها، زيادة على حرمانهم من الرحلات، والاندماج في فعاليات المجتمع بشكل عام، مما أوجد فجوة كبيرة بين المدرسة وتلك الأسر.
٦. المؤسسة التعليمية: فإدارات التعليم مسؤولة عن ضعف الطلبة في التعبير؛ ذلك حين يسمحون باكتظاظ الطلبة في الصفوف، مما يقلل من الفرص لتدريب الطلبة على الكتابة، وأن حصص التعبير غير كافية، فضلاً عن قلة الدورات التدريبية للمعلمين، ويتحمل مشرفو اللغة العربية جزءاً من هذه المسؤولية؛ لأنهم لا يتابعون المعلمين باستمرار، أما المدرسة فهي من العوامل المهمة التي تؤثر في كتابات الطلبة، وذلك بالتشجيع، وإتاحة الفرص للمشاركة في المناسبات المختلفة، وتأمين مكتبات مناسبة، وقاعة للمطالعة الخارجية.
- وبيّن ثوماس (Thomas,1983) أن مشكلة التعبير الكتابي من أهم المشكلات التي ظلت تؤرق المختصين، والعاملين في مجال تعليم اللغة؛ لأن الكتابة مهارة لا تولد مع الناس، بل إنها براعة مكتسبة، يكتسبها الكاتب بالتدريب والممارسة. فتوماس يدعو هنا إلى ضرورة تدريب الطلبة على الكتابة بشكل مستمر، وبيّن أن ممارسة الكتابة بشكل حثيث، وامتلاك الطلبة لمهاراتها، يؤدي إلى براعتهم، وتحسن قدرتهم على الكتابة بشكل سليم.

العلاقة بين النحو والكتابة

تمكّن المعرفة النحوية الطلبة من الأداء الكتابي بلغة سليمة صحيحة، فهي وسيلة لصحة الأسلوب، وسلامة التراكيب من اللحن والخطأ، وتكسبهم القدرة على تأليف الجمل العربية تأليفاً سليماً. فإذا كُتِبَ التعبير بتركيب ضعيفة، وأسلوب ركيك، ولغة لا تخلو من الأخطاء النحوية، فإن الأمر يُلْتَبَسُ على القارئ في فهم بعض الأفكار والمعاني التي أراد الكاتب إيصالها، فيحكم على لغة الكتابة بالضعف، وهذا ما يجعل العلاقة بين النحو والكتابة علاقة وطيدة متينة.

وخير ما يوضح العلاقة بين النحو والكتابة ويبرزها ما جاء به بويس وسنج (Boice, 1993; Singh, 1994) من ضرورة استغلال الطلبة مخزونهم اللغوي، والإفادة من خبراتهم السابقة في كتابة موضوعات التعبير. وهذا يعني أن الكاتب لا يستغني عن استخدام قواعد اللغة التي تعلمها في تعبيره.

وبين تشاستين (Chastain, 1976) أن التعبير يتكون بفعل ما اكتسبه الطالب من مفردات وتراكيب، وهذا يبين علاقة النحو بالتعبير، سواء أكان كتابة أم كلاماً، ويكون التعبير بذلك استخداماً للقواعد اللغوية التي اكتسبها الطالب بتعلمه للقواعد والتراكيب النحوية.

ومما يدعم العلاقة بين المعرفة بقواعد النحو والكتابة ما أشار إليه أبو حيان التوحيدي بقوله: "إن كثيراً من الكتابة مبني على أصول نحوية" (والي، ١٩٨٦، ص ٣٣). فالتوحيدي في قوله هذا يقرر التكامل بين القواعد النحوية والكتابة، فالقواعد النحوية هي التي تحكم ما يطرأ على بنية الكلام من تغييرات يختلف المعنى باختلافها.

وربطت دراسة هيلوكس (Hillocks, 1991) بين القواعد النحوية والكتابة، إذ أثبتت أن دراسة القواعد النحوية مجردة لم تحسن كتابات المتعلمين، ولم تعلمهم تصويب أخطائهم في الكتابة، وبعد تدريب المتعلمين على تعلم القواعد واستخدامها في سياقات اللغة، أشارت النتائج إلى تحسن مهارات الكتابة لديهم، بعد تعلمهم، وفهمهم للمفاهيم النحوية التي يحتاجون إليها في كتاباتهم، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بممارسة القواعد النحوية؛ لأنها تزيد من خبرة المتعلمين في استخدام التراكيب.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة، وستعرض ضمن محورين: يتضمن المحور الأول الدراسات العربية، ويتضمن المحور الثاني الدراسات الأجنبية.

المحور الأول: الدراسات العربية

طبّق (عبدالعاطي، ١٩٩٢) في مصر دراسة بعنوان: "علاج الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي الحر لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية". ووقف على الأخطاء النحوية في كتابات عينة من الطلبة بلغ حجمها (٦٦٤) طالباً وطالبة، ثم أعدّ وحدة مقترحة لعلاج الأخطاء النحوية، طبقت على عينة من الطلبة بلغ حجمها (٣٢) طالباً، و(٢٧) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: انخفاض واضح في نسبة أخطاء الطلبة في المباحث النحوية والصرفية بعد تدريس الوحدة. وارتفاع متوسط درجات الطلبة في الاختبار البعدي مما يدل على أثر تدريس الوحدة المقترحة لعلاج الأخطاء النحوية.

وأجرى (البوسعيدي، ١٩٩٨) دراسة هدفت إلى معرفة الأخطاء النحوية العامة الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية (أول ثانوي، وثاني ثانوي، وثالث ثانوي) في سلطنة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في منطقة الباطنة.

وجرى التوصل إلى نتائج أهمها: ضعف الطلبة في توظيف القواعد النحوية في تعبيرهم الكتابي، وظهور خمسة موضوعات نحوية شاع فيها الخطأ النحوي هي: كان وأخواتها، والنعت السببي، وفتح همزة إن وكسرها، والعطف، والمفعول به، وكذلك تفوق الطالبات في موضوع النعت، وتفوق طلبة القسم العلمي على طلبة القسم الأدبي في توظيف القواعد النحوية في موضوع العطف.

وأجرت (الشروف، ٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تعليمي مقترح في التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية الرصيفة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبة اختيرت بطريقة عشوائية، وللتعرف إلى أثر البرنامج اختارت الباحثة مهارات تناسب الصف المذكور، ثم بنت برنامجاً تعليمياً يهدف إلى تعليم المهارات للطالبات عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في أداء الطالبات في التعبير الكتابي تعزى لمتغير المجموعة، وكانت لصالح المجموعة التجريبية التي حصلت على متوسط حسابي أعلى من الضابطة.

أما (عبيدات، ٢٠٠٦) فقد هدفت دراسته إلى بناء برنامج قائم على نظرية النحو الوظيفي واختبار أثره في التحصيل النحوي والأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في مدارس التعليم العام التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة اختيروا بالطريقة القصدية، ووزع الباحث الطلبة على مجموعتين: إحداهما تجريبية مكونة من شعبتين واحدة للذكور، وأخرى للإناث، والأخرى ضابطة مكونة من شعبتين واحدة للذكور وأخرى للإناث. درّست المجموعة التجريبية بالبرنامج القائم على نظرية النحو الوظيفي، في حين درّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ في التحصيل النحوي، والتعبير الكتابي بين طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات النحوية في الأداة عامة، وفي مجالاتها المعرفة والاستيعاب، والتطبيق، والتقييم تعزى إلى البرنامج.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية

أجرى هايس (Hayes, 1984) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف إلى الأثر في التحصيل عند تدريب طلاب المدارس الثانوية على ربط الجمل، كعلاج لتحسين مستواهم في نوعية الكتابة وبناء الجملة، والبعد عن الأخطاء المخلة بتركيب الجملة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً موزعين على أربع مجموعات، اثنتين ضابطتين، واثنتين تجريبيتين، ودرّس كل مجموعتين: ضابطة وتجريبية معلم مدة فصل دراسي، إذ جرى تدريب المجموعتين التجريبيتين على الربط، ولم تتلق المجموعتان الضابطتان أي تدريب. وتوصلت الدراسة إلى الآتي: هناك تطور ملحوظ في بناء الجمل لدى المجموعتين التجريبيتين. ولا توجد فروق بين أفراد المجموعتين التجريبيتين بالنسبة للأخطاء الأساسية. وهناك فروق ذات دلالة

لصالح المجموعتين التجريبيتين بالنسبة للالتزام بالقواعد النحوية، فقد كان عدد الأخطاء الخاصة باستخدام الأفعال، وصياغة الفقرات قليلاً.

وأجرى فلاح، و وود، وأوستاد، وفلاحي (Fallahi & Wood & Austad & Filahi, 2006) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة بعنوان: "برنامج لتحسين مهارات الكتابة الأساسية لدى طلبة علم النفس". وتكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً وطالبة من الطلبة المبتدئين المسجلين في فصل علم النفس في جامعة عامة. تدرّب منهم (٤١) طالباً، و (٢٧) طالبة على البرنامج المكوّن من الاستراتيجيات الآتية: استراتيجيه القواعد: وتدرّب على الفعل والفاعل، وأزمان الفعل، والضمائر، والصفات، والظروف. واستراتيجيه أسلوب الكتابة: وتدرّب على تحسين تركيب الجملة، ووضوح الكتابة، وتجنب الإسهاب في كتابة الجمل، واستخدام اللغة بشكل يناسب المتلقي ووظيفة الكتابة. واستراتيجيه آلية الكتابة: وتدرّب على التهجنة الصحيحة، وتكبير الحروف وتصغيرها، واستخدام الأعداد الترتيبية، واستخدام علامات الترقيم. واستراتيجيه التوثيق: مثل تجنب الانتحال، والاستخدام الصحيح لإشارات التوثيق، والتوثيق في المتن. وللوقوف على أثر البرنامج اقترح الباحثون خمسة موضوعات تتعلق بعلم النفس، ثم كلفوا عينة الدراسة باختيار موضوع منها، وكتابة خمس أوراق على الأقل فيه، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن استراتيجيات البرنامج لها أثر في كتابات الطلبة عينة الدراسة، فقد تحسنت كتاباتهم بشكل ملحوظ، لكن بنسب متفاوتة بين الاستراتيجيات الأربع.

وأجرى أليمي (Alimi, 2007) دراسة بعنوان "أدوات التعريف والتذكير والأفعال المساعدة الإنجليزية في كتابات بعض طلاب جامعة باتسوانا". وحاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين: ما الأنماط النحوية التي تظهر في استخدامات الطلاب لأدوات التعريف والتذكير، والأفعال المساعدة؟ وما أسباب استخدام هذه الأنماط؟ وما النتائج المترتبة على هذه الدراسة عند تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة باتسوانا؟ وتكونت عينة الدراسة من (٥١٤) طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية من الطلاب الذين تخرجوا، والذين لم يخرجوا في دائرة اللغة الإنجليزية في جامعة باتسوانا، تم تحليل (١٥٥٦) ورقة من كتاباتهم شملت: اختبارات الطلاب، وواجباتهم، والتقديمات التي عرضت في الحلقات الدراسية، وكتاباتهم في الصحف. أظهر تحليل كتابات عينة الدراسة وجود ثلاثة أنماط رئيسية من الأخطاء في استخدام أدوات التعريف والتذكير، كما أظهرت وجود ثلاثة أنماط رئيسية من الأخطاء في استخدام الأفعال المساعدة. وقد عزى الباحث أسباب هذه الأخطاء إلى تشعب الأدوات والأفعال المساعدة يؤدي إلى صعوبة شرحها وتوضيحها، إضافة إلى أن النظام القواعدي للغة الطلاب الأم تختلف عن قواعد اللغة الإنجليزية، كما أن تلك القواعد التي تدرس في المدارس الثانوية لا تركز على تعليم دقة استعمال مثل هذه التراكيب.

وأجرى "علي أكبري" وتوني (Aliakbari & Toni, 2009) دراسة بعنوان: "أثر استراتيجيات تصحيح الأخطاء على دقة القواعد النحوية لدى الطلبة الإيرانيين الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية". وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة قسموا إلى ثلاث مجموعات، اثنتين تجريبيتين وواحدة ضابطة. استخدمت الدراسة اختباراً قليلاً/بعدياً للتعرف إلى أثر المعالجة

في دقة المعرفة النحوية، تضمن الاختباران (٤٠) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد، والجمل التحويلية، وإكمال الفراغ. تلقت المجموعة التجريبية الأولى استراتيجيه تصحيح الأخطاء المرّمزة غير المباشرة، التي يكتب فيها المدرس تلميحات للأسئلة ذات الإجابات الخطأ، والمجموعة التجريبية الثانية تلقت استراتيجيه تصحيح الأخطاء غير المباشرة غير المرّمزة، يؤديها المدرس بوضع إشارة حمراء بعد السؤال ذي الإجابة الخطأ. وتلقت المجموعة الضابطة التصحيح المباشر للإجابات ذات الأخطاء النحوية. حاول الباحثان الإجابة عن السؤال الآتي: هل هناك إثر لاستراتيجيه تصحيح الأخطاء غير المباشرة المرّمزة وغير المرّمزة مقارنة مع التصحيح المباشر في دقة القواعد النحوية؟ أظهرت الدراسة أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة يعزى للاستراتيجيات المستخدمة في تصحيح الأخطاء وأثرها على القواعد النحوية.

التعقيب على الدراسات السابقة

لقد أفاد الباحثان باطلاعهما على الدراسات السابقة ذات العلاقة، وذلك بتعرف الإحصائيات المستخدمة، فضلاً عن الاستفادة من إجراءاتها في بناء البرامج، وذلك بالتعرف إلى الطرائق، والاستراتيجيات التي استخدمت في بناء الاختبارات والبرامج، ومن نتائجها أيضاً، إذ تعرف الباحثان مواطن القوة والضعف في الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة فيها، وكذلك من توصياتها، إذ أوصت تلك الدراسات بإجراء المزيد من البحوث لتحسين مستوى الطلبة في قواعد اللغة، وتحسين كتاباتهم. وباستعراض الدراسات السابقة استطاع الباحثان ملاحظة الأمور الآتية:

أثبتت الدراسات السابقة أن هناك ضعفاً في التعبير الكتابي في مراحل التعليم كافة، ومنها: (هايس، ١٩٨٤؛ البوسعيدي، 1998؛ عبد العاطي، 1992؛ وعبيدات، ٢٠٠٦؛ ALimi، 2007)، وأثبتت أن من أهم أسباب الضعف تدني مستوى الطلبة في استخدام القواعد النحوية، والتراكيب اللغوية بشكل سليم. وأظهرت فاعلية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة في تحسين الأداء الكتابي في مراحل التعليم كافة.

تلقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها الذي يسعى إلى تنمية المعرفة النحوية، مما يساعد الطلبة في تحسين كتاباتهم، فيما يتعلق بدقة استخدام القواعد اللغوية.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها بنت اختبار المعرفة النحوية، وبرنامج في المعرفة النحوية لدى الطلاب وفق تصنيف (بلوم) للمعرفة، مما قد يرفع القدرة النحوية عند الطلاب إلى المستويات العقلية العليا: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، ويحسن كتاباتهم الوظيفية، والوصفية، والناقدة؛ إذ إن معرفة الطلاب للقواعد النحوية وفق مستويات (بلوم) العليا في تطبيق القواعد التي تعلموها، وتركيبها، وتحليلها، وتقويمها من خلال الحكم على صحتها أو خطئها، يساعدهم في تحسين كتاباتهم، والحكم على صحة ما يكتبون.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة

تكوّن أفراد الدراسة من شعيتين: ضابطة وتجريبية من طلاب الصف العاشر المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ في ثانوية شفيق ارشيدات الشاملة للبنين، التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، التي اختيرت قسدياً، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، من أصل (٧) شعب. بلغ مجموع أفراد العينة (٦٠) طالباً بواقع شعيتين، مثل (٣٠) طالباً منهم المجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً مثلوا المجموعة الضابطة. درس أفراد المجموعة التجريبية المحتوى النحوي المحدد في الدراسة من خلال البرنامج التعليمي، بينما درس أفراد المجموعة الضابطة المحتوى النحوي نفسه بالطريقة التقليدية الاعتيادية.

أدوات الدراسة

أولاً: اختبار المعرفة النحوية

صمم الباحثان اختباراً لقياس تحصيل الطلاب عينة الدراسة في المعرفة النحوية للمرحلة الأساسية، وذلك على وفق تصنيف (بلوم) للمعرفة عند مستويات: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم. وقد بني الاختبار على وفق الإجراءات الآتية:

١. صمم الاختبار ضمن المحتوى النحوي المقرر لطلبة الصف العاشر، وقد تضمن موضوعات: المفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه، والتمييز، والحال.
٢. مثلت فقرات الاختبار أربعة من مستويات (بلوم) للمعرفة بنسب مئوية، هي: التطبيق بنسبة ٤٠%، والتحليل بنسبة ٣٠%، والتركيب بنسبة ٢٠%، والتقويم بنسبة ١٠%.
٣. حدّدت معايير الأداء الدالة على تشكل المعرفة النحوية لكل مستوى، والفقرات التي مثلتها.

صدق اختبار المعرفة النحوية وثباته

للتحقق من صدق اختبار المعرفة النحوية، عرض في صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والقياس والتقويم، واللغة والنحو، وعلى مشرفين تربويين للغة العربية، وعلى بعض مدرسي اللغة العربية ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي وكان عددهم (١٤) محكماً. وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول الاختبار من حيث: الدقة اللغوية، ومناسبة الفقرات للمضامين النحوية المعتمدة في الدراسة، ومناسبة التوزيع النسبي لفقرات الاختبار النحوي لمستويات (بلوم) المعتمدة في الدراسة، ومناسبة الفقرات لمعايير الأداء الدالة على تشكل المعرفة النحوية وفق مستويات (بلوم) المحددة.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين عدّلت فقرات الاختبار. وللتحقق من ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالباً، وحسب معامل ثبات

الاتساق الداخلي لاختبار المعرفة النحوية باستخدام معادلة (كودر ريتشاردستون ٢٠) وبلغ معامل الثبات (٠.٨٤)، وهو مقبول لأغراض هذه الدراسة. ولحساب ثبات الاستقرار (التطبيق وإعادة التطبيق) للاختبار تم تطبيق الاختبار على طلاب العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين، وحسب ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) فبلغ (٠.٧٦)، وتعدّ هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

للتثبت من فقرات الاختبار بشكل أكبر حسبت معاملات الصعوبة والتمييز لها. فقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٣ - ٠.٨٠)، في حين تراوحت معاملات التمييز للفقرات بين (٠.٢٧ - ٠.٧٥)، وتعدّ هذه القيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة. وفي ضوء إجراءات الصدق والثبات، والصعوبة والتمييز تكون الاختبار بشكله النهائي من (٥٠) فقرة، صحح على وفق مفتاح الإجابة المعدّ لهذه الغاية.

ثانياً: اختبار الكتابة العربية

لتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحثان اختباراً للكتابة العربية تضمن تسعة موضوعات، تمثل ثلاثة منها الكتابة الوظيفية، وثلاثة تمثل الكتابة الوصفية، وثلاثة تمثل الكتابة الناقدة، يكتب الطالب موضوعاً واحداً من كل نوع منها. وضع الاختبار لقياس مهارات الأداء النحوي الآتية:

١. الضبط النحوي السليم.
٢. استخدام أدوات الربط.
٣. المطابقة بين الفعل والفاعل.
٤. استخدام الضمائر المناسبة للسياق.
٥. مناسبة الإملاء للضبط النحوي والصرفي. ٦. استخدام علامات الترقيم المناسبة للسياق.

صدق اختبار الكتابة العربية وثباته

للتحقق من صدق هذا الاختبار عرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسيها، والقياس والتقويم، واللغة والنحو من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، وعلى مشرفين تربويين للغة العربية، وعلى بعض مدرسي اللغة العربية ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي وكان عددهم (٤٤) محكماً. وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول الاختبار من حيث: الدقة اللغوية، ومناسبة موضوعات الاختبار لنوع الكتابة، ومناسبة معايير الأداء النحوي، أو أية ملحوظات أخرى يرونها مناسبة. وللتحقق من ثبات الاختبار طبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) طالباً يدرسون في ثانوية شفيق ارشيدات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، ولحساب ثبات الاستقرار (التطبيق وإعادة التطبيق) للاختبار طبق الاختبار على طلاب العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين، وحسب ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) فبلغ (٠.٨٩)، وتعدّ هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. وصحّح الاختبار على وفق نسب مئوية وزعت على مهارات الأداء النحوي بعد أن قام الباحثان بتحليل كتب القواعد المقررة

للمرحلة الأساسية العليا لاستقراء مدى تركيز هذه الكتب على المهارات موضوع الدراسة الحالية؛ وذلك لمراعاة النسب التي تم التوصل إليها من خلال التحليل، وقد أجرى الباحثان معامل الاتفاق في التصحيح بينهما وبين المعلم منقذ البرنامج فكانت نسبته ٩٥.٦٦%، وقد استخدم الباحثان معادلة هولستي، وهي:

ن(متوسط الاتفاق بين المحكمين)

معامل الثبات = _____ = ن عدد المحكمين

1 + (ن_1)(متوسط الاتفاق بين المحكمين)

تكافؤ المجموعات

طبّق الباحثان الاختبار القبلي للمعرفة النحوية، والكتابة المتنوعة على أفراد الدراسة؛ وذلك للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة، كالاتي:

أولاً: اختبار المعرفة النحوية

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المعرفة النحوية تم تطبيق اختبار قبلي في المعرفة النحوية واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار "ت" كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١): نتائج اختبار "ت" لأثر المجموعة في اختبار المعرفة النحوية القبلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	٣٠	٣٠.٦٠	١٠.٢٧	١.٦١٣-	٥٨	١١٢
ضابطة	٣٠	٣٥.٦٧	١٣.٨١			

يتبين من الجدول (١) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة الدراسة في اختبار المعرفة النحوية القبلي يعزى لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة)، إذ بلغت قيمة "ت" (١.٦١٣) وبدلالة إحصائية (٠.١١٢)، مما يشير إلى تكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة في اختبار المعرفة النحوية قبل تطبيق البرنامج التجريبي.

ثانياً: اختبار الكتابة العربية

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الكتابة العربية تم تطبيق اختبار قبلي في الكتابة المتنوعة واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار "ت" كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): نتائج اختبار "ت" لأثر المجموعة في اختبار الكتابة العربية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	٣٠	١٤٦.٦٣	٤٨.٩٨	٢١٣-	٥٨	٨٣٢,
ضابطة	٣٠	١٤٩.١٠	٤٠.١١			

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطين الحسابيين لأداء عينة الدراسة على اختبار الأداء النحوي في الكتابة المتنوعة القبلي يعزى لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة)، إذ بلغت قيمة ت (٠.٢١٣) وبدلالة إحصائية (٠.٨٣٢)، مما يشير إلى تكافؤ طلاب مجموعتي الدراسة في اختبار الكتابة العربية قبل تطبيق البرنامج التجريبي.

البرنامج التعليمي

هدف البرنامج التعليمي إلى تنمية المعرفة النحوية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن على وفق تصنيف (بلوم) للمعرفة في المستويات العليا: التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم، وكذلك تنمية الأداء النحوي في كتاباتهم المتمثلة في أنواع ثلاثة، هي: الوظيفية، والوصفية، والناقدة. وتكوّن محتوى البرنامج من بعض وحدات الفصل الثاني في كتاب القواعد والتطبيقات اللغوية للصف العاشر الأساسي، وهي: المفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه، والتمييز، والحال.

وشمل البرنامج أربعة مستويات تعليمية تمثلت في المستويات العليا الأربعة لتصنيف (بلوم) للمعرفة، وقد تضمن كل مستوى منها: تعريفاً، ومعايير أداء دالة عليه، وإجراءات تعليم وتعلم، وتدرّيات، وأخيراً نشاطات داعمة. وقد بنيت التدرّيات بحيث تحقق معايير الأداء الدالة على المستوى المعرفي المراد تحقيقه.

ولتحقيق أهداف البرنامج لجأ الباحثان إلى التنوع في أساليب التدريب معتمدين المستوى المعرفي المحدّد، وكذلك اعتماداً التدرّج في تعليم مستويات المعرفة النحوية موضع الدراسة وفق طبيعتها الهرمية، فقد بدأ من السهل إلى الصعب منتهيين بالأصعب، ومن الاستراتيجيات التي استخدمت في تنفيذ التدرّيات والأنشطة: الطريقة القياسية، والطريقة الاستقرائية، والتعلم التعاوني، وطريقة النص، والعصف الذهني، والتدريس المباشر. كما لجأ الباحثان إلى التنوع في الأمثلة المقدمة، فقد تراوحت بين الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأبيات الشعرية، وجمل صاغها الباحثان وذلك لمراعاة ميول الطلبة وحاجاتهم. وقد تثبت الباحثان من صدق البرنامج بعرضه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسيها، والقياس والتقييم، واللغة والنحو، ومشرفين تربويين للغة العربية، وبعض مدرسي اللغة العربية ممن يدرسون الصف العاشر الأساسي، وتم تعديله وفق آرائهم وملاحظاتهم.

تصميم الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية التصميم شبه التجريبي الذي يتكون من مجموعتين متكافئتين: ضابطة وتجريبية، واختبارين: قبلي وبعدي.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. **المتغير المستقل:** وله مستويان:

أ. البرنامج التعليمي القائم على مستويات (بلوم).

ب. الطريقة الاعتيادية.

٢. **المتغير التابع:** ويتمثل في:

أ. المعرفة النحوية.

ب. الأداء النحوي في الكتابة العربية وهي ثلاثة أنواع: الوظيفية، والوصفية، والناقدة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري المعرفة النحوية، والأداء النحوي في الكتابة العربية القبلي/ البعدي، وتحليل التباين الأحادي المتعدد للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشته

نص السؤال الأول على: ما أثر برنامج تعليمي في المعرفة النحوية وفق تصنيف (بلوم) لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى؟

وللإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية المصاحبة له استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المعرفة النحوية وذلك تبعاً لمتغير طريقة تدريس النحو (تجريبية- البرنامج التعليمي، الضابطة- الاعتيادية). والجدول (٣) يبيّن ذلك.

جدول (٣): المتوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان لأداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المعرفة النحوية تبعاً لمتغير طريقة تدريس النحو (تجريبية، ضابطة).

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	الطريقة
١١.٩٩٥	٦٦.٨٠	٣٠	تجريبية (البرنامج)
١٤.٦٩٢	٤٦.٧٣	٣٠	ضابطة (الاعتيادية)
١٦.٧٠٩	٥٦.٧٧	٦٠	الكلية

وبالنظر إلى الجدول (٣) يظهر وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلاب الصف العاشر في اختبار المعرفة النحوية، تبعاً لاختلاف طريقة التدريس (تجريبية- البرنامج التعليمي، ضابطة- الاعتيادية). ولبيان دلالة هذه الفروق، استخدم تحليل التباين الأحادي، كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الطريقة في أداء عينة الدراسة في اختبار المعرفة النحوية.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
بين المجموعات	٣٣.٥٨٠	٦٠٤٠.٠٦٧	١	٦٠٤٠.٠٦٧	
داخل المجموعات		١٧٩.٨٧٤	٥٨	١٠٤٣٢.٦٦٧	
الكلية			٥٩	١٦٤٧٢.٧٣٣	

يظهر الجدول (٤) أن قيمة ف المحسوبة بلغت (٣٣.٥٨) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة لصالح المجموعة التجريبية. وبالنظر إلى النتائج المتعلقة بهذا السؤال فقد تم رفض الفرضية الصفرية المصاحبة لهذا السؤال، إذ وجد فرق دال إحصائياً بين مجموعتي الدراسة يعزى لأثر البرنامج.

ويمكن أن يعزى تفوق المجموعة التجريبية إلى البرنامج التعليمي الذي استند في بنائه إلى مستويات (بلوم) العليا: التطبيق، والتركيب، والتحليل، والتقييم، التي قدمت المعرفة النحوية متدرّجة على وفق طبيعتها الهرمية من السهل إلى الصعب منتهياً بالأصعب، فضلاً عن أن معرفة طلاب المجموعة التجريبية المقصود بكل مستوى من مستويات (بلوم)، وكذلك معايير الأداء الدالة عليها، والمقصود بطرائق التدريس المستخدمة، وإجراءاتها، التي أدت إلى استيعابهم لمضامين القواعد النحوية بشكل أفضل.

وقد تعزى النتائج إلى طرائق التدريس والاستراتيجيات الحديثة والمتنوعة المستخدمة في تطبيق البرنامج، فضلاً عن التنوع في أساليب التقويم المستخدمة في أثناء التطبيق، مثل الملاحظة المباشرة، والاختبارات القصيرة، وكذلك التغذية الراجعة الفورية التي تعالج أي قصور أو ضعف، كل ذلك يحفز المتعلم، ويرفع دافعيته للتعلم. وربما تعزى النتائج أيضاً إلى التنوع في استخدام الوسائل التعليمية الذي له أثر كبير في تشويق المتعلمين، وشدّ انتباههم للتعلم.

وقد تعزى النتائج كذلك إلى البيئة التعليمية الصحيحة الذي وقرها البرنامج، فقد عرض التدريبات والأنشطة بشكل منظم وواضح، وحدد دور كل من منقذ البرنامج، والمتعلمين بشكل دقيق، فكان المعلم مشرفاً ومنظماً، بينما كان الطالب محور العملية التعليمية التعليمية، والعنصر الفاعل، مما أكسبه الثقة بالنفس، وزاد القدرة لديه على الفهم واكتساب المعرفة، وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس، كما أن البرنامج قدّم أنشطة داعمة بعد عرض التدريبات والأنشطة ممّا أكد فهم الطلاب، واستيعابهم للمضامين النحوية بشكل أفضل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة "علي أكبري" وتوني (Aliakbari & Toni, 2009) التي أظهرت أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية يعزى للاستراتيجيات المستخدمة في تصحيح الأخطاء في القواعد.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشته

وللإجابة عن هذا السؤال ، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات اختبار تنمية الأداء النحوي في الكتابة العربية، وفيها ككل تبعاً لمتغير الطريقة وذلك كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في كل نوع من أنواع الكتابة العربية وفيها ككل وذلك تبعاً لمتغير الطريقة.

نوع الكتابة	الطريقة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وظيفية	التجريبية	٣٠	٦٣.١٧	١٢.٨١
	الضابطة	٣٠	٥٥.٩٧	١١.٧٧
وصفية	الكلية	٦٠	٥٩.٥٧	١٢.٧٢
	التجريبية	٣٠	٥٨.٩٣	١٥.٨٤
	الضابطة	٣٠	٥٠.٣٧	١٦.٦٠
ناقدة	الكلية	٦٠	٥٤.٦٥	١٦.٦٥
	التجريبية	٣٠	٦١.٦٠	١٦.٤٠
	الضابطة	٣٠	٤٩.٠٣	١٦.٩٢
الكتابة ككل	الكلية	٦٠	٥٥.٣٢	١٧.٦٩
	التجريبية	٣٠	١٨٣.٧٠	٣٩.١٥
	الضابطة	٣٠	١٥٥.٣٧	٤٠.٠٩
	الكلية	٦٠	١٦٩.٥٣	٤١.٨٠

وبالنظر إلى الجدول (٥) يلاحظ وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية وفي الانحرافات المعيارية لأداء الطلاب عينة الدراسة في كل نوع من أنواع الكتابة وعليها ككل تبعاً لمتغير الطريقة (التجريبية- البرنامج التعليمي، ضابطة - الاعتيادية)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية ولصالح أيّ من مجموعتي الدراسة استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد على كل نوع من أنواع الكتابة وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر الطريقة في كل نوع من أنواع الكتابة العربية.

مصدر التباين	نوع الكتابة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطريقة هوتلنج =148 ح=0.05	وظيفية	٧٧٧.٦٠٠	١	٧٧٧.٦٠٠	٥.١٤٠	٠.٢٧
	وصفية	١١٠٠.٨١٧	١	١١٠٠.٨١٧	٤.١٨٤	٠.٤٥
	ناقدة	٢٣٦٨.٨١٧	١	٢٣٦٨.٨١٧	٨.٥٣٤	٠.٠٥
الخطأ	وظيفية	٨٧٧٥.١٣٣	٥٨	١٥١.٢٩٥		
	وصفية	١٥٢٥٨.٨٣٣	٥٨	٢٦٣.٠٨٣		
	ناقدة	١٦١٠٠.١٦٧	٥٨	٢٧٧.٥٨٩		
الكلي	وظيفية	٩٥٥٢.٧٣٣	٥٩			
	وصفية	١٦٣٥٩.٦٥٠	٥٩			
	ناقدة	١٨٤٦٨.٩٨٣	٥٩			

يظهر الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في جميع أنواع الكتابة، وجميع هذه الفروق في الأنواع الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية من الطلاب عينة الدراسة. ولمعرفة دلالة الفروق في أداء الطلاب عينة الدراسة في اختبار الأداء النحوي في الكتابة المتنوعة ككل وتحديد اتجاه الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر طريقة التعليم في اختبار الأداء النحوي في الكتابة العربية ككل.

بين المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٢٠٤١.٦٦٧	١	١٢٠٤١.٦٦٧	٧.٦٦٩	٠.٠٠٨
داخل المجموعات	٩١٠٦٧.٢٦٧	٥٨	١٥٧٠.١٢٥		
الكلي	١٠٣١٠٨.٩٣٣	٥٩			

ويظهر الجدول (٧) فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الطريقة في اختبار الأداء النحوي في الكتابة المتنوعة ككل إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٧.٦٦٩) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٨). وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال فقد تم رفض الفرضية الصفرية المصاحبة لهذا السؤال إذ وجدت فروق دالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تعزى لأثر البرنامج التعليمي.

وقد يعزى هذا الفرق إلى أن تفوق المجموعة التجريبية في اكتساب المعرفة النحوية، وقواعد اللغة، أدى إلى تفوقهم في مهارات الأداء النحوي للكتابة، وهذا ما بيّنه الأدب التربوي، وأوضحته العلاقة بين النحو والكتابة، فالتعبير استخدام للقواعد اللغوية التي اكتسبها الطالب من خلال تعلمه للقواعد والتركييب النحوية التي تكسبه القدرة على تأليف الجمل تأليفاً سليماً.

وربما تعزى النتائج إلى أن البرنامج التعليمي استند في بنائه إلى مستويات (بلوم) العليا: التطبيق والتحليل، والتركييب، والتقويم؛ مما أكسب المجموعة التجريبية القدرة على تطبيق القواعد التي تعلمونها بشكل سليم، وذلك بكتابة جمل وعبارات صحيحة، وكذلك أكسبتهم القدرة على تحليل الجمل والعبارات للحكم عليها، وكذلك التركييب الصحيح للجمل والعبارات، واكتسبوا القدرة على اكتشاف الخطأ وتصحيحه وذلك من خلال التقويم، كل ذلك أسهم في تحسين كتاباتهم.

ويمكن أن تعزى النتائج إلى أن امتلاك طلاب المجموعة التجريبية مفاهيم نحوية جديدة متدرجة وفق مستويات (بلوم) للمعرفة عزز لديهم الثقة بالنفس، وزاد دافعيتهم للتعلم والإنتاج، كما حسن قدرتهم على توظيف المعرفة النحوية في مواقف كتابية مختلفة، وساعد في تنمية مهارات الأداء النحوي في كتاباتهم المتنوعة بشكل عام.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة (عبد العاطي، ١٩٩٢) التي أشارت إلى انخفاض نسبة أخطاء الطلبة النحوية والصرفية في التعبير الكتابي بعد تدريس الوحدة المقترحة. ومع دراسة (عبيدات، ٢٠٠٦) التي كشفت عن فاعلية برنامج قائم على النحو الوظيفي في تحسين التحصيل النحوي، والتعبير الكتابي. وكذلك اتفقت مع الدراسة التي أجراها فلاح، وود، وأستاذ، وفلاح (Fallahi & Wood & Austad & Fllahi, 2006) التي أظهرت أن استراتيجيات البرنامج، ومنها التدريب على الفعل والفاعل، وأزمان الفعل، والضمائر والصفات، والظروف، لها أثر في كتابات الطلبة عينة الدراسة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. تشجيع الطلبة على تعلم القواعد النحوية؛ كونها من أهم مهارات التعبير بشقيه: الكتابي والشفوي، وتعريفهم دورها الفاعل في عملية الاتصال اللغوي. وتحفيز الطلبة في مراحل التعليم كافة على الكتابة، وإشعارهم أن الهدف من تعليم اللغة العربية هو التمكن من التعبير السليم، وتضمين كتب اللغة العربية محتويات لتعليمهم مهارات الكتابة بشكل عام، ومهارات الأداء النحوي في الكتابة بشكل خاص.
٢. تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الطرائق والاستراتيجيات المتنوعة، والوسائل التعليمية المختلفة في تعليم القواعد النحوية، وربطها بمهارات اللغة، وتعريفهم بضرورة تطبيق القواعد النحوية التي يتعلمها الطلبة واستخدامها في المواقف التدريسية المختلفة، وبخاصة تعليم الكتابة.

٣. إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية، في مراحل التعليم المختلفة تعمل على بناء برامج لتنمية المعرفة النحوية، وتبحث في أثرها في مهارات أخرى مثل: القراءة، والتحدث.
٤. اعتبار البرنامج التعليمي المقترح وسيلة من وسائل تحسين المعرفة النحوية عند الطلبة؛ لأنه يعتمد في تدريباته، وأنشطته على مستويات المعرفة العليا في تصنيف (بلوم) للمعرفة، مما يحسن كتابات الطلبة المختلفة.

المصادر والمراجع

- البجة، عبد الفتاح حسن. (١٩٩٩). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.
- البوسعيدي، سالم. (١٩٩٨). "الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. عُمان.
- ترزي، فؤاد حنا. (١٩٦٩). في أصول اللغة والنحو. دار الكتب. بيروت.
- شحاتة، حسن. (١٩٩٣). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٢. دار المصرية اللبنانية. القاهرة.
- الشروف، غادة عبد القادر حسين. (٢٠٠٢). "أثر برنامج تعليمي مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول الثانوي في مديرية تربية الرصيفة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- طاهر، علوي عبدالله. (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- الطالب، أحمد محمد العقيل. (١٩٨٨). "أثر كل من الطريقتين القياسية والاستقرائية في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في قواعد اللغة العربية في بالأردن". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- عاشور، راتب. والحوامة، محمد فؤاد. (٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- عاشور، راتب. والحوامة، محمد فؤاد. (٢٠٠٩). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. عالم الكتب الحديث. إربد. جدارا للكتاب العالمي. عمان.

- عبد العاطي، محمد لطفي. (١٩٩٢). "علاج بعض الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي الحر لطلاب المرحلة الأزهرية". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. مصر.
- عبيدات، محمود محمد مثقال. (٢٠٠٦). "برنامج قائم على نظرية النحو الوظيفي واختبار بناء أثره في التحصيل النحوي والأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.
- العثمان، بسام عبدالله أحمد. (١٩٩٩). "مدى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لمهارات التعبير الكتابي في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق". رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك. الأردن.
- عطية، محسن علي. (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج للنشر. عمان.
- العيسوي، جمال. وموسى، محمد. والشيرازي، عبد الغفار. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. دار الكتاب الجامعي. العين.
- فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠٣). عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها: تعليمها وتقويمها. عالم الكتب. القاهرة.
- المحمود، أميرة حسين موسى. (٢٠٠٨). "بناء برنامج تعليمي قائم على أساس كورت والكشف عن أثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. الأردن.
- مذكور، علي أحمد. (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- والي، حسين. (١٩٨٦). كتاب الإملاء. دار الكتب العربية. بيروت.
- Aliakbari, M. & Toni, A. (2009). "On the effects of error correction Strategies on the grammatical accuracy of the Iranian English Learners". Journal of pan-pacific Association of Applied Linguistics. 13(1). 99-112.
- Alimi, M.M. (2007). "English Articles and Modals in the Writing of some Batswana students". Language, Culture and Curriculum. 20 (3). 209-222.

- Boice, R. (1993). "Writing Blocks and Tacit Knowledge". The Journal of Higher Education.46 (1).19-54.
- Chastain, K. (1976). Developing second language Chicago: Rand Manuay College Company.
- Fallahi, C.R. & Wood, R.M. Austad, C. SH. & Fallahi, H. (2006). "A program for Improving Undergraduate Psychology Students' Basic Writing Skills". Teaching Of Psychology. 33(3).171-175.
- Hayes, I. (1984)."An experimental study of sentence combining as mean of improving syntactic maturity, writing quality, and grammatical fluency in the compositions of remedial high school students". Unpublished Ed.D.dissertation. The University of Columbia, Teachers College.
- Hillocks, G. JR. (1991). Grammar and usage.inj. Jensen Flood. J.M. Leep. D & Squir. J.R (EDS). Handbook of Research on Teaching English Arts. 591- 603. New York.
- Singh, R. K. (1994). "Interactional process Approach To Teaching Writing". Journal Of Higher Education.16 (2). 260-285.
- Thomas, S. (1983). The oxford guide to writing. Oxford University. Press Oxford.